

الباب الرابع نتائج البحث ومناقشتها

أ- لمحة مكان البحث

١. بيانات المدرسة وشرعيتها القانونية

أجري هذا البحث من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا الواقعة في شارع بانيور، الدائرة الثالثة (RT.03)، قرية بانيور، ناحية أنجير باسار، منطقة بياريتو كوالا، بمحافظة كليمنتان الجنوبية. وتعد هذه المدرسة مؤسسة تعليمية رسمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية، وتحمل رقم تعريف المدرسة الوطني (NPSN) ٦٠٧٢٨٦٢٠. وبصفتها مؤسسة تعليمية حكومية، فقد تم الاعتراف بشرعية وجود المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا بحصولها على درجة الاعتماد الأكاديمي "ب". وتبلغ مساحة الأرض التي تشغلها هذه المدرسة ٥٢٣ متراً مربعاً.

٢. أحوال المعلمين

تتكون الهيئة التدريسية والإدارية في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بياريتو كوالا من مدير المدرسة، ومعلمي المواد الدراسية، ومعلمي التوجيه والإرشاد، وموظفي الشؤون الإدارية. ويبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية ٢٢ معلماً (أنظر الملحق). أما بالنسبة لمعلمي مادة اللغة العربية المرتبطة بمجال هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بياريتو كوالا، فيوجد معلمان اثنان، وهو عدد يُعتبر كافياً لتنفيذ عملية التعلم وإجراء هذا البحث.

٣. أحوال الطلبة

المجتمع المحدود في هذا البحث يعني جميع طلبة من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا، مع التركيز الأساسي على الطلبة الذين يمثلون أفراد البحث. وأفرد هذا البحث هم طلبة الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا

للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وفيما يلي عرض لبيانات طلبة الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا.

جدول ١ أسماء الطلبة في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا

رقم	الاسم	الفصل
.١	أميليا رمضاني	الثامن أ
.٢	أرديانشاه	الثامن أ
.٣	ليلة العدوية	الثامن أ
.٤	مُحَمَّدُ إيزا	الثامن أ
.٥	مُحَمَّدُ فضلي	الثامن أ
.٦	مُحَمَّدُ رضا مدني	الثامن أ
.٧	مُحَمَّدُ رزقي	الثامن أ
.٨	مُحَمَّدُ ريزال	الثامن أ
.٩	مُحَمَّدُ رزقي	الثامن أ
.١٠	مُحَمَّدُ سيف الله	الثامن أ
.١١	نادية خيرة مغفرة	الثامن أ
.١٢	نور رشدي ليستاري	الثامن أ
.١٣	نيا سافيتري	الثامن أ
.١٤	رضا رمضان	الثامن أ
.١٥	زهرة النجوى	الثامن أ
.١٦	أحمد باهيد	الثامن ب
.١٧	حسنى مولدة	الثامن ب
.١٨	مُحَمَّدُ إبراهيموفيك رمضان	الثامن ب

الثامن ب	مُحَمَّد هيرمان بدلي	.١٩
الثامن ب	مُحَمَّد رزقي	.٢٠
الثامن ب	مُحَمَّد مزيني	.٢١
الثامن ب	مُحَمَّد رمضان	.٢٢
الثامن ب	مُحَمَّد شركاني	.٢٣
الثامن ب	مُحَمَّد زيرمي أريانتو	.٢٤
الثامن ب	مُحَمَّد فيصل عرب	.٢٥
الثامن ب	نور فريدة أولياء	.٢٦
الثامن ب	نيننا	.٢٧
الثامن ب	سلسبيلة	.٢٨
الثامن ب	سيكار أروم	.٢٩
الثامن ب	ستي فاطمة	.٣٠
الثامن ب	ويديا	.٣١
الثامن ج	عبد الغني	.٣٢
الثامن ج	فاطمة أورا	.٣٣
الثامن ج	مُحَمَّد أغيا	.٣٤
الثامن ج	مُحَمَّد ألفين	.٣٥
الثامن ج	مُحَمَّد خيدر	.٣٦
الثامن ج	مُحَمَّد فضيلة	.٣٧
الثامن ج	مُحَمَّد عرفان	.٣٨
الثامن ج	مُحَمَّد ريجان فضيلة	.٣٩
الثامن ج	مُحَمَّد زيني	.٤٠
الثامن ج	مولدة أيوندا سلسبيلة	.٤١

الثامن ج	ناتاشا أميليا	. ٤٢
الثامن ج	نايلا	. ٤٣
الثامن ج	نور شفاء أولياء	. ٤٤
الثامن ج	رحمن مولانا	. ٤٥

بناءً على البيانات المعروضة، يبلغ إجمالي عدد أفراد البحث ٤٦ طالباً. وقد تم جمع البيانات بشكل محدد من طلبة الصف الثامن هؤلاء لقياس المتغير (X) وهو "نظرية ماسلو للحاجات" والمتغير (Y) وهو "الدوافع في التعلم". أما إجمالي عدد طلبة المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بباريتو كوالا في هذا العام الدراسي فيبلغ ١٢١ طالباً، موزعين على الصفوف السابع والثامن والتاسع.

ب- اختبارات شروط التحليل

١. اختبار التوزيع الطبيعي

يهدف اختبار التوزيع الطبيعي إلى معرفة ما إذا كانت بيانات البحث تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا. وهذا هو الشرط الأساسي في استخدام الإحصاء البارامترية. ونظراً لأن عدد العينة في هذا البحث هو ٤٥ مستجيباً ($n = ٤٥$)، فإن تقنية اختبار التوزيع الطبيعي المستخدمة هي اختبار شاييرو-ويلك (*Shapiro-Wilk*).

تتمثل المبادئ التوجيهية لاتخاذ القرار في اختبار التوزيع الطبيعي فيما يلي:

- إذا كانت قيمة المعنوية (*Sig.*) $< ٠,٠٥$ ، فإن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً.
- إذا كانت قيمة المعنوية (*Sig.*) $< ٠,٠٥$ ، فإن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً.

بناءً على نتائج معالجة البيانات باستخدام برنامج الحاسوب، تم الحصول

على النتائج التالية:

جدول ٩ اختبار التوزيع الطبيعي

البيان	المعنوية (Sig.)	درجات الحرية (df)	W	المتغير
طبيعي	٠,٥٢٥	٤٥	٠,٩٨	Y

بناءً على الجدول أعلاه، يتضح أن قيمة المعنوية (Sig.) للمتغير Y هي ٠,٥٢٥. ولأن هذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية ٠,٠٥، فيمكن استنتاج أن البيانات في هذا البحث تتوزع توزيعاً طبيعياً.

٢. اختبار الخطية

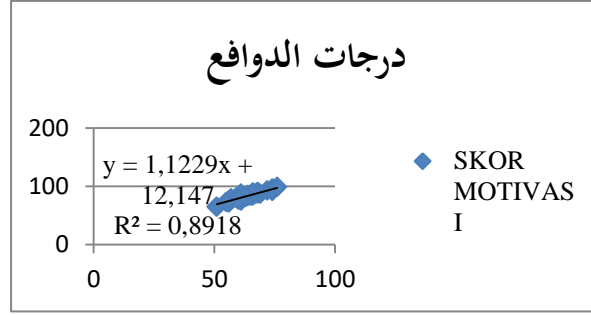
يُستخدم اختبار الخطية لمعرفة ما إذا كانت العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع خطية أم لا. وفي هذا البحث، أُجري اختبار الخطية من خلال ملاحظة توزيع البيانات عبر الرسم البياني للمبعثر (Scatter Plot) باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل (Microsoft Excel).

يُنظر في هذا الاختبار إلى جدول تحليل التباين (ANOVA) في سطر الانحراف عن الخطية (Deviation from Linearity) مع معايير اتخاذ القرار التالية:

- إذا كانت قيمة المعنوية للانحراف عن الخطية $< 0,05$ ، فإن العلاقة بين المتغيرات تُعتبر خطية.
- إذا كانت قيمة المعنوية للانحراف عن الخطية $< 0,05$ ، فإن العلاقة بين المتغيرات تُعتبر غير خطية.

بناءً على نتائج معالجة البيانات، تمَّ الحصول على نتائج اختبار الخطية

التالية:

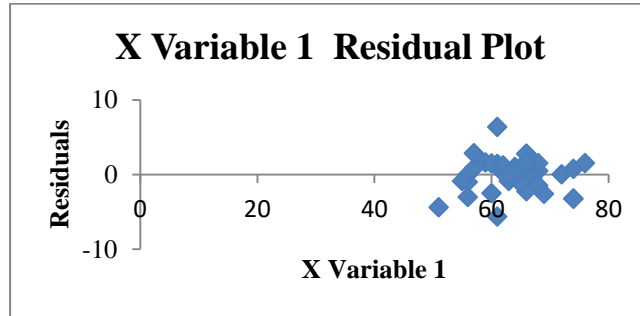


رسم توضيحي ١ درجات الدوافع

بناءً على الرسم البياني أعلاه، يُعرف أن قيمة المعنوية للانحراف عن الخطية هي ٠,٨٩١٨. ولأن هذه القيمة أكبر من ٠,٠٥، فيُستنتج أن هناك علاقة خطية معنوية بين المتغير X والمتغير Y لدى طلبة في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا.

٣. اختبار تجانس التباين

يُجرى اختبار تجانس التباين لاختبار ما إذا كان هناك عدم مساواة في تباين المتبقيات (*residuals*) من ملاحظة إلى أخرى في نموذج الانحدار.



رسم توضيحي ٢ تباين المتبقيات

بناءً على الرسم البياني للمبعثر (*Residual Plot*) في الصورة أعلاه، يظهر أن النقاط تتوزع عشوائياً فوق وتحت الرقم (٠) على المحور الصادي (Y)، ولا تشكل نمطاً معيناً واضحاً. وهذا يدل على عدم حدوث حالة من التباين غير المتجانس

(Heteroskedastisitas)، مما يجعل نموذج الانحدار هذا صالحاً للاستخدام في التنبؤ بتأثير نظرية ماسلو على تحفيز طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥ بياريتو كوالا.

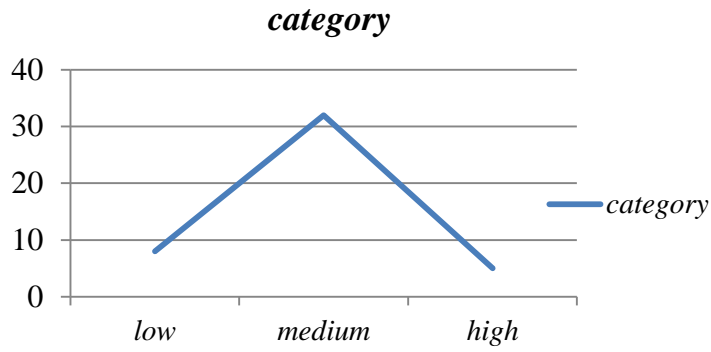
ج- نتائج الاستبيان

١. الإجابة عن تساؤل البحث الأول

للإجابة عن تساؤل البحث الأول المتعلق بمستوى دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بياريتو كوالا، أُجري التحليل الإحصائي الوصفي للدرجة الكلية للمستجيبين. وبشكل عام، تم الحصول على متوسط حسابي (*Mean*) لدوافع تعلم الطلبة قدره ٨٣.٦٨. وتعد هذه القيمة المتوسطة أقل بقليل من قيمة الوسيط (*Median*) البالغة ٨٤، مع توزيع للبيانات يظهره الانحراف المعياري (*Standard Deviation*) البالغ ٦.٣٦. بالإضافة إلى ذلك، تعزز اتجاه البيانات من خلال المنوال (*Modus*) وهي القيمة الأكثر تكراراً- الذي استقر عند الرقم ٣ والذي يعني "موافق". أما لتحديد فئات الدوافع، فقد استخدمت صيغة (المتوسط الحسابي \pm الانحراف المعياري) لوضع حدود الدرجات، يعني:

جدول ١٠ مستويات الدوافع

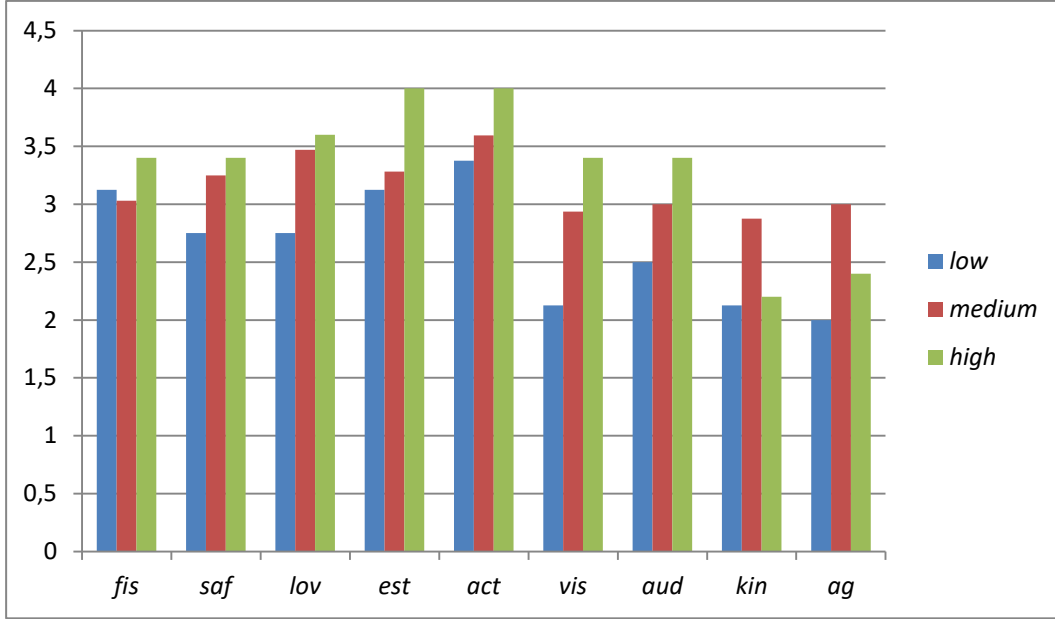
البيان	الدرجة
منخفضة	$77.3 <$
متوسطة	$90.05 - 77.3$
مرتفعة	$90.05 >$



رسم توضيحي ٣ مستوى الدوافع في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة

وبناءً على حدود الفئات المذكورة، أظهرت نتائج التوزيع التكراري أن مستويات دوافع التعلم لدى أغلبية الطلبة تقع في الفئة "المتوسطة"، بواقع ٣٢ طالباً. وتمثل هذه الفئة ٧١.١١% من إجمالي طلبة الصف الثامن. أما الفئة المرتفعة فقد شملت ٥ طلبة (١١.١١%)، بينما ضمت الفئة المنخفضة ٨ طلبة (١٧.٧٨%). ويشير هيمنة الطلبة على الفئة المتوسطة إلى أن رغبة الطلبة ودوافعهم لتعلم اللغة العربية قد تشكلت بشكل جيد كافٍ، ولكنها لم تصل بعد إلى المستوى الأمثل المستمر. إن وجود هذه النسبة الكبيرة في الفئة المتوسطة يعكس إمكانيات إيجابية، إلا أن حجم هذه البروبورشن (النسبة) يتطلب بحثاً أعمق في العوامل التي تمنعهم من الوصول إلى ذروة الدوافع.

وكشف التحليل الأكثر عمقاً للمقارنة الإحصائية عن ظاهرة مثيرة للاهتمام؛ حيث إن قيمة المتوسط الحسابي البالغة ٨٣.٦٨ كانت أقل من قيمة الوسيط البالغة ٨٤. وتُشير هذه الحالة إلى أن منحنى توزيع البيانات يتسم بـ "الالتواء السالب" (*Negatively Skewed*). وتعكس هذه الظاهرة وجود مجموعة صغيرة من الطلبة ذوي درجات دوافع منخفضة جداً (قيم متطرفة/*Outliers*) في الجانب الأيسر من المنحنى.



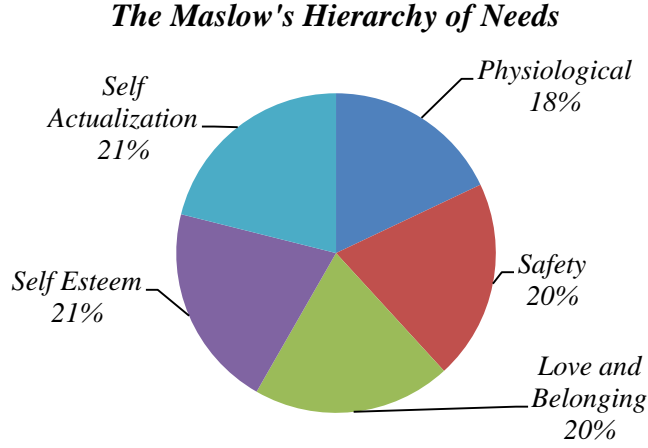
رسم توضيحي ٤ بيانات مقارنة تصنيف الدوافع حسب المتغيرات الفرعية

وهذه المجموعة من الطلبة ذوي الدرجات المنخفضة للغاية هي التي تسببت في سحب قيمة المتوسط الحسابي نحو الأسفل، مما أدى إحصائياً إلى استقرار متوسط درجات الطلبة ضمن الفئة المتوسطة بنسبة ٧١.١١%

٢. الإجابة عن تساؤل البحث الثاني

بناءً على تحليل بيانات نظرية ماسلو باستخدام اختبار الانحدار، تمَّ الحصول على درجة ٠,٩٤٤٤، مع قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة ٥% وعدد عينة ($n = ٤٥$) قدرها ٠,٢٩٤. وهذا يعني أن قيمة (p) أكبر من قيمة (r) الجدولية. ومن تلك البيانات، يُمكن استنتاج أن علاقة نظرية ماسلو في هذا البحث لها تأثير "قوي جداً" على المتغير (Y). بالإضافة إلى ذلك، تمَّ الحصول أيضاً على قيمة معامل التحديد (R^2) قدرها ٨٩,١٨%، مما يوضح حجم مساهمة التأثير الذي يظهر بشكل عميق من خلال توزيع كل مؤشر من مؤشرات احتياجات ماسلو لدى طلبة في الصف الثامن.

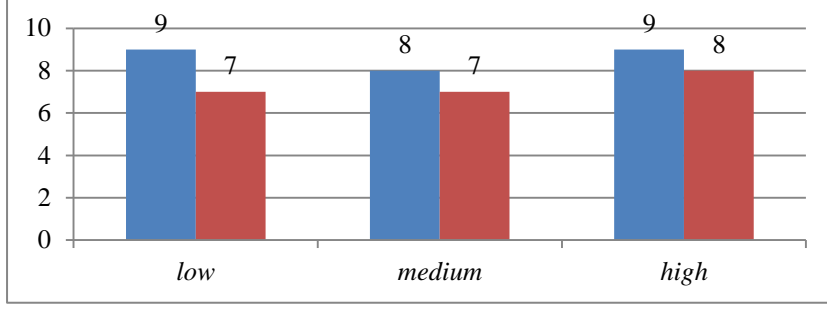
وبشكل عام، أظهر التحليل التفصيلي لكل مؤشر تبايناً في الدرجات يشكل نمطاً فريداً، كما هو موضح في المخطط البياني التالي.



رسم توضيحي ٥ نسبة مؤشرات نظرية ماسلو لدى الطلبة

تشير هيمنة الدرجات في جانبي "تحقيق الذات" و"التقدير" إلى أن طلبة الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا، بشكل عام، قد وجدوا حرية التعبير والثقة بالنفس في بيئة تعلم اللغة العربية. ويمثل ارتفاع الدرجات في قمة هرم ماسلو، تزامناً مع الدرجات المتوسطة للاحتياجات الفسيولوجية، ظاهرة مثيرة للاهتمام؛ فهي تدل على أن طموح تطوير الذات لدى الطلبة المدعوم بخصائص "جيل ألفا" المستقل والبارع تقنياً قادر على تجاوز العوائق المادية الأساسية. ومع ذلك، فإن التباين في درجات الاحتياجات الفسيولوجية يعد إشارة أولية إلى أن تلبية الاحتياجات الأساسية للطلبة لم تكن متساوية تماماً بين الجميع. وبناءً على ذلك، يتطلب الأمر مزيداً من التحليل لبيان مدى التوافق بين البيانات المذكورة أعلاه وحالة الطلبة في كل مستوى من مستويات الدوافع.

(أ) فسيولوجي



رسم توضيحي ٦ مقارنات درجات المؤشر الفسيولوجي بناء فئات الدوافع

بناءً على مقارنة الدرجات بين ستة طلبة يمثلون الفئات المختلفة، وُجدت حقيقة فريدة حيث يمتلك حتى الطلبة ذوو الدوافع المنخفضة درجات فسيولوجية عالية نسبياً، تكاد تقارب درجات ذوي الدوافع المرتفعة. وقد تعززت هذه النتائج ببيانات الملاحظة والمقابلة على النحو التالي:

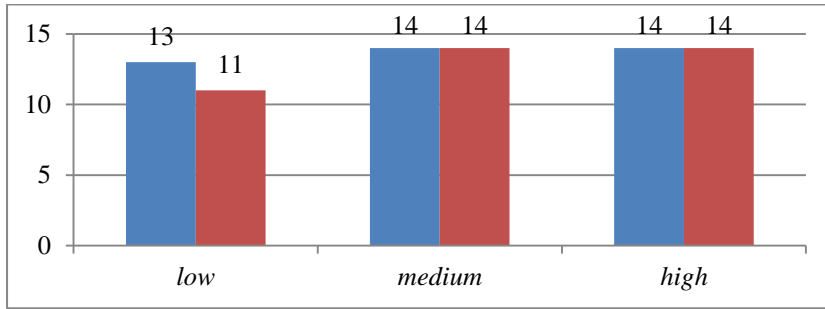
في المجموعة ذات الدوافع المرتفعة، ينام الطالب (MAN) لمدة ٧ ساعات والطالبة (SA) لمدة ٩ ساعات، مما يشير إلى حالة بدنية ممتازة. ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من أن (MAN) يحصل على وقت نوم أقل من (SA) ويشعر أحياناً بالنعاس، إلا أنه لا يزال يُظهر حماساً كبيراً في تعلم اللغة العربية. وهذا يثبت أن جودة الدوافع الداخلية قادرة على التغلب على القيود الجسدية المتوسطة.

أما في "المجموعة ذات الدوافع المتوسطة"، فقد حصل الطالبان (MA) و (NK) على وقت كافٍ من النوم. ومع ذلك، تبين أن العوامل الخارجية هي المؤثرة؛ حيث يشعر الطالب (NK) بالنعاس ليس بسبب نقص النوم، بل بسبب حرارة بيئة الفصل الشديدة في وقت الظهيرة. وهذا يدل على أن الاحتياجات الفسيولوجية لا تقتصر على الراحة الجسدية فحسب، بل تشمل أيضاً ملاءمة درجة حرارة بيئة التعلم.

وفي "المجموعة ذات الدوافع المنخفضة"، ظهر التناقض الأكثر حدة لدى الطالبين (AB) و(RR). فالطالب (AB) ينام لأطول مدة ١٠ ساعات، ومع ذلك غالباً ما ينام في الفصل، ولا يُظهر أي حماس عند تعلم اللغة العربية. بينما الطالب (RR)، رغم سهره لساعات متأخرة، لا يبدو عليه النعاس كما هو الحال مع (AB).

تُظهر هذه النتائج أن الاحتياجات الفسيولوجية لطلبة الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا، مثل النوم والراحة، قد لُبّت من الناحية الكمية. ومع ذلك، وتماشياً مع خصائصهم التي تميل إلى ضعف التركيز وسرعة الملل، فإن مجرد الشبع وكفاية النوم لا يؤديان تلقائياً إلى إثارة حماسهم للتعلم. وتؤكد البيانات أن مشكلة دافعيتهم ليست ناتجة عن نقص الراحة الفسيولوجية، بل عن عوائق بيئية مثل حرارة الفصل أو نقص المثيرات التعليمية الجذابة. لذا، فإنه على الرغم من تأمين الاحتياجات الأساسية (المعدة والعين)، لن ترتفع دافعيتهم إلى المستوى الأمثل ما لم تُلبَّ الاحتياجات الأعلى بشكل كامل.

(ب) الأمان



رسم توضيحي ٧ مقارنات درجات المؤشر الأمان بناءً فئات الدوافع

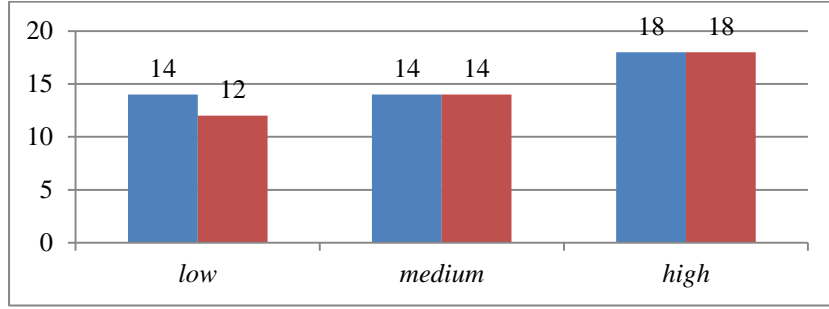
تُظهر البيانات الواردة في المخطط البياني بالأعمدة درجات تميل إلى الارتفاع لجميع فئات الدوافع. ومع ذلك، يبرز تحليل أعمق من خلال الملاحظة

والمقابلة وجود عائق نفسي يتمثل في "الخوف من الخطأ" الذي يسيطر على أغلب المبحوثين.

ففي المجموعة ذات الدوافع المنخفضة، اعترف الطالب (RR) بصراحة بعدم ثقته بقدراته في اللغة العربية، ويزداد الأمر سوءاً لدى الطالب (AB) الذي يشعر بعدم الارتياح لمجرد طرح السؤال نتيجة خوفه الدائم من الوقوع في الإجابة الخاطئة. والمثير للاهتمام أن هذا القلق لا يسيطر على المجموعة المنخفضة فحسب، بل يمتد إلى المجموعة المتوسطة أيضاً؛ حيث يقع الطالب (NK) ضحية لـ "التفكير المفرط" (*Overthinking*) "والتوتر الشديد عند ارتكاب أي خطأ. وحتى في المجموعة المرتفعة، أعرب الطالبان (SA) و (MAN) بصدق عن عدم ارتياحهما عند السؤال عن اللغة العربية في الفصل، رغم أنهما أكدا في المقابلة على ثقتهما عند الإجابة. في المقابل، كان الطالب (MA) هو الوحيد الذي يشعر بالتحكم التام والاستقرار في هذا الجانب.

تُظهر هذه الظاهرة مفارقة (*Paradox*) لدى طلبة "جيل ألفا" في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا؛ فمن ناحية، يتميزون بخصائص الثقة الكبيرة بالنفس، ولكنهم من ناحية أخرى، حساسون جداً تجاه الفشل ويتوقفون إلى "التحقق الفوري" (*Instant Validation*). إن ارتفاع درجات هذا المؤشر يشير إلى أنهم يشعرون بالأمان المادي والإجرائي داخل المدرسة، ولكن من الناحية الذهنية، فإن "الأمان النفسي للوقوع في الخطأ" لم يتحقق لديهم بشكل كامل. ويعد الخوف من التقييم الاجتماعي أحد العوامل القوية التي تبقي دافعيتهم للتعلم ضمن الفئة "المتوسطة"؛ حيث يميلون إلى "اللعب في النطاق الآمن" بدلاً من الاستكشاف والتعمق في دروس اللغة العربية.

ج) الاحتياجات الاجتماعية والمودة



رسم توضيحي ٨ مقارنات درجات المؤشر الاحتياجات الاجتماعية والمودة بناء فئات الدوافع

تُظهر البيانات أن هذا الجانب يساهم بنسبة ٢٠% في إجمالي دوافع الطلبة لتعلم اللغة العربية. ومع ذلك، هناك فرق إحصائي ملحوظ في وجهات النظر بين مجموعات الدوافع المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة فيما يتعلق بالتفاعل مع الأقران داخل الفصل.

في "المجموعة ذات الدوافع المرتفعة"، أظهر الطالب (MAN) جانباً اجتماعياً بارزاً جداً من خلال تفضيله لتعلم الجماعي والمناقشة؛ لأنه يرى أن التفاعل المباشر يسهل عليه استيعاب المادة. أما الطالبة (SA) فلها شخصية فريدة، فهي "كمالية (Perfeksionis)" تفضل التعلم بمفردها وترى أن المجموعات عبر الإنترنت لا تساعد، ومع ذلك، فهي تمتلك وعياً اجتماعياً عالياً؛ فبمجرد عدم فهمها للمادة وفي حال غياب المعلم، لا تتردد (SA) في سؤال زملائها وطلب التوضيح منهم أيّاً كان الشخص. وهذا يثبت أن ذوي الدوافع المرتفعة يتخذون من الاحتياجات الاجتماعية وسيلة نشطة لسد النقص في فهمهم الأكاديمي.

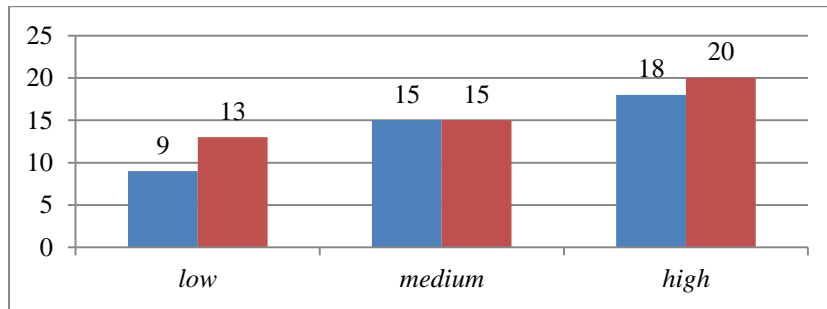
أما في "المجموعة ذات الدوافع المتوسطة"، فيظهر وضع مشابه لدى (NK) و (MA) ولكنه أكثر سلبية؛ حيث يفضلان المناقشة الجماعية خاصة عند غياب المعلم ليتمكننا من طلب المساعدة من الزملاء في شرح المواد الصعبة. إلا

أن الطالب (MA) أشار إلى أنه لا يزال يفضل شرح المعلم؛ لأنه يرى أن جودة شرح زملاء غير كافية. وبالنسبة لهذه المجموعة، فإن الزملاء ليسوا إلا "مساعدين مؤقتين" عند الحاجة.

وفي المقابل، ظهر تباين حاد في "المجموعة ذات الدوافع المنخفضة" لدى (RR) و (AB)؛ حيث أكدا بصراحة عدم رغبتهما في التعلم الجماعي وشعورهما براحة أكبر في التعلم الفردي. ورغم رؤيتهما لمهارة زملائهم الآخرين في اللغة العربية، إلا أن ذلك لا يمثل لهما أي دافع. بل إن الطالبة (RR) تميل إلى ترك المادة التي لا تفهمها دون سؤال أحد في حال غياب المعلم، بدلاً من التفاعل مع زملائها.

وبشكل عام، يوضح هذا التحليل أن المشكلة الاجتماعية للطلبة لا تكمن في "غياب الأصدقاء"، بل في كيفية "تموضع" الصديق داخل العملية التعليمية. إن السمات الفردية لـ "جيل ألفا" تجعل بعض الطلبة يكتفون بالصدقة من منظور اجتماعي فقط، دون الشعور بالحاجة إلى التعاون الأكاديمي. وهذا ما يجعل احتياجاتهم الاجتماعية رغم تلبيتها لا ترفع دافعيتهم للتعلم تلقائياً؛ لأنهم لم ينظروا إلى الصدقة كنظام دعم للتقدم المشترك في تعلم اللغة العربية.

(د) الحاجة إلى التقدير



رسم توضيحي ٩ مقارنات درجات المؤشر الحاجة إلى التقدير بناء فئات الدوافع

في المستوى الرابع من هرم ماسلو، وهو "الحاجة إلى التقدير"، أظهرت البيانات أن هذا الجانب يمتلك الحصة الأكبر من التأثير مقارنة بالمستويات الأخرى، حيث ساهم بنسبة ٢١% في إجمالي دوافع الطلبة للتعلم. ورغم أن الدرجات الإحصائية في هذا الجانب تميل إلى الارتفاع، إلا أن نتائج المقابلات كشفت عن وجود "ظماً إلى التقدير" يحدد بشكل جوهري صعود وهبوط حماس طلبة الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا في تعلم اللغة العربية.

ففي مجموعة الطلبة ذوي الدوافع المنخفضة (AB) و (RR)، وُجدت فجوة كبيرة بين الاحتياجات النفسية للطلبة والواقع التربوي داخل الفصل. وبناءً على بيانات المقابلات، صرّح كلاهما أن معلم اللغة العربية نادراً ما يقدم تعزيزاً إيجابياً مثل الثناء أو التقدير أثناء عملية التعلم. وبالرجوع إلى بيانات الاستبيان، اتفق كلاهما على أن تقدير المعلم يعد عاملاً خارجياً حاسماً قادراً على رفع رغبتهم في التعلم. وتُشير هذه الظاهرة إلى أن انخفاض الدوافع لدى هذه المجموعة يعود جذوره إلى عدم تلبية العوامل الداعمة الخارجية، بما في ذلك نقص الدعم المادي والمعنوي من البيئة الأسرية؛ حيث ثبت أن غياب المكافآت من الوالدين عند تحقيق إنجاز أكاديمي يضعف من عزيمتهم الدراسية. ورغم التشابه العام في النمط، وُجد تباين لدى الطالب (RR)؛ فبينما ذكر في الاستبيان عدم ميله للثناء، أظهرت المقابلة عكس ذلك تماماً، حيث لا يزال يتطلع إلى تقدير المعلم. بالإضافة إلى ذلك، برز اختلاف في التفضيل الاجتماعي، حيث يشعر (AB) بالفخر عند الحصول على تقدير الأقران وشهادات التقدير، بينما يميل (RR) إلى موقف أكثر سلبية تجاه هذه الأشكال من الاعتراف.

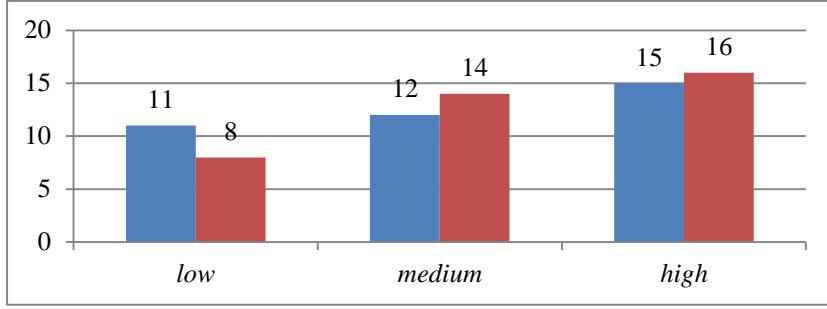
وعلى عكس النتائج السابقة، أظهر الطلبة في مجموعة الدوافع المتوسطة (MA) و (NK) مستوى أكثر استقراراً من الاستقلالية في التعلم. فبالنسبة لهذه

المجموعة، يظل ثناء المعلم محفزاً للحماس، إلا أن غياب المكافآت الخارجية من الوالدين لا يؤدي تلقائياً إلى خفض دافعيتهم في تعمق اللغة العربية. ويمتلك الطالب (MA) دافعاً داخلياً قوياً ليصبح من المتفوقين رغم عدم تفضيله للثناء القادم من زملائه. وتتماشى هذه السمات مع الطالبة (NK) التي أظهرت اتساقاً بين بيانات الاستبيان والمقابلة، حيث لا يزال التعزيز الإيجابي من المعلم وشهادات التقدير عناصر دافعة مهمة. ومن خلال الملاحظة الميدانية، يظهر سلوك هذه المجموعة انفعالات طبيعية ومستقرة، دون تقلبات عاطفية حادة كما هو ملاحظ في المجموعتين المنخفضة والمرتفعة، مما يسمح لهم بالحفاظ على إيقاع تعلمهم بفضل الجمع بين الطموح الشخصي والتقدير الرسمي من المعلمين.

أما في مجموعة الدوافع المرتفعة المتمثلة في (SA وMAN)، فقد وُجد توافق قوي بين جميع مؤشرات الدوافع المدروسة. وأظهرت بيانات الاستبيان والمقابلة والملاحظة بشكل مستمر امتلاكهما حماساً كبيراً في تعلم اللغة العربية، خاصة عندما تُدعم تلك العملية بتقدير المعلم وتقديم الهدايا. ورغم اختلاف مصادر التحقق الاجتماعي لديهما حيث تحصل (SA) غالباً على التعزيز من المعلم، بينما يتلقى (MAN) تقديراً أكبر من زملائه إلا أن هذه المجموعة تثبت أن التكامل بين الدفع الداخلي الإيجابي والدعم الخارجي المكثف يخلق بيئة تعلم مثالية.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن شدة دوافع التعلم تتأثر بشكل كبير بكيفية تفاعل العوامل الخارجية، مثل مدح المعلم ودعم الأسرة، مع الاحتياجات النفسية الفريدة لكل فرد.

(هـ) تحقيق الذات



رسم توضيحي ١٠ مقارنات درجات المؤشر تحقيق الذات بناء فئات الدوافع

أظهر تحليل جانب "تحقيق الذات" مساهمة بنسبة ٢١%، مما يضع هذا المؤشر في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد جانب "التقدير" في سلم احتياجات ماسلو. ففي المجموعة ذات الدوافع المرتفعة (SA وMAN)، اتسم توجه تعلم اللغة العربية بالطابع التكاملي والاستشراقي؛ حيث ينظران إلى إتقان اللغة كوسيلة حاسمة لتعمق فهم القرآن الكريم، وتوسيع آفاق العالم الإسلامي، وأداة جوهرية لتحقيق طموحات المستقبل. وبالنسبة لهذه المجموعة، فإن زيادة دوافع التعلم ترتبط ارتباطاً طردياً بنمو ثقتهم بأنفسهم. وبناءً على بيانات المقابلة، لم تُوجد عوائق جوهرية تحد من حماسهم التعليمي، وذلك لاعتبارهم اللغة العربية مادة مفضلة يسهل إتقانها نسبياً، مدعومين بخلفية تعليمية سابقة وفرت لهم أساساً قوياً.

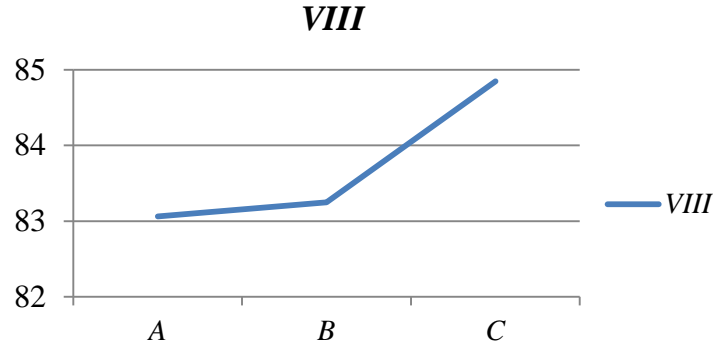
أما الانتقال إلى المجموعة ذات الدوافع المتوسطة (MA وNK)، فقد كشف عن تباين في كثافة تحقيق الذات. فمن الناحية الكمية، أظهرت (NK) اتساقاً عند مستوى "موافق" في جميع المؤشرات، بينما أظهر (MA) اندفاعاً أقوى في الجانبين الديني والفقهني، معبراً عن مستوى "موافق بشدة" تجاه استخدام اللغة العربية لفهم القرآن وتوسيع الثقافة الإسلامية. ومع ذلك، وقف (MA) عند مستوى متوسط فيما يتعلق بالارتباط بين اللغة العربية وتحقيق الطموحات الشخصية وتطوير الكفاءة الذاتية. وكشفت النتائج الكيفية أن دافعتهم محفزة

بالرغبة في التواصل الدولي والبحث عن فرص في الخارج كما ذكرت (NK). ومع ذلك، برزت عوائق داخلية لدى هذه المجموعة؛ حيث ذكرت (NK) أن المادة التي تعتبرها صعبة غالباً ما تسبب لها الخمول، بينما يميل (MA) إلى نوع من الفتور بوصفه لتعلم العربية بأنه "أمر عادي" دون وجود حوافز عميقة تثير حماسه.

وفي نطاق الدوافع المنخفضة (RR و AB)، وُجد انفصال بين القيمة المثالية للغة العربية وتطبيقها العملي. فعلى الرغم من اتفاقهما على أهمية اللغة في توسيع المدارك حول العالم الإسلامي بل وموافقة (RR) بشدة على دورها في فهم القرآن إلا أن هناك تصوراً سلبياً قوياً تجاه "البعد الوظيفي" للغة. فقد شعر (AB) تحديداً أن تعلم العربية لا يقدم مساهمة ملموسة في تحقيق طموحاته المستقبلية، وهو رأي شاطره فيه (RR). علاوة على ذلك، يشعر كلاهما أن كفاءتهما الذاتية لم تشهد تطوراً ملحوظاً من خلال عملية التعلم. ورغم تأكيد المقابلات على استمرار نظرهم لأهمية العربية للمستقبل بشكل عام، إلا أن هناك عقبات تقنية تعيق عزيمتهم الدراسية؛ حيث يواجه (RR) صعوبة في جانب الترجمة، بينما يشعر (AB) بعبء تعقيد المادة التي يراها صعبة الفهم.

وخلاصة القول، إن نجاح تحقيق الذات يعتمد بشكل كبير على "الإدراك الوظيفي" للغة العربية تجاه المستقبل. فقد نجحت المجموعة المرتفعة (SA و MAN) في ذلك لامتلاكها رؤية استشرافية تربط إتقان اللغة بالتمعمق الديني والطموح الشخصي دون عوائق تذكر. وفي المقابل، شهدت المجموعة المتوسطة (NK و MA) تذبذباً في تحقيق الذات بسبب عوائق داخلية كالمثلل والفتور. بينما عانت المجموعة المنخفضة (RR و AB) من انفصال بين القيمة المعنوية والتطبيق الواقعي، مما أدى إلى فشل تلبية احتياجات تحقيق الذات نتيجة التصور السلبي للجدوى الوظيفية والعقبات التقنية في استيعاب المادة.

ولإثراء البحث، أُجري أيضاً تحليل لأنماط التعلم أظهر أن طلبة الصف الثامن لديهم ميول "متعددة الحواس (Multisensori)" تختلف باختلاف مستويات دافعيتهم. وبشكل عام، تخلص هذه الدراسة إلى أن دوافع تعلم اللغة العربية لدى هؤلاء الطلبة تتحدد بشكل كبير من خلال التآزر بين تلبية احتياجات "تحقيق الذات" واستيعاب "أنماط التعلم" المتنوعة. ويتحقق تحقيق الذات عندما يتمكن الطلبة من ربط كفاءتهم في اللغة العربية برؤيتهم المستقبلية وهويتهم الدينية. ومع ذلك، غالباً ما يُعاق هذا الإنجاز بسبب طرق التدريس التقليدية ذات الاتجاه الواحد. إن خصائص "جيل ألفا" التي تتطلب تحفيزاً سريعاً، وتغذية راجعة فورية، ومشاركة بدنية (حركية) تستوجب تحولاً من أسلوب الإلقاء التقليدي إلى منهج أكثر تفاعلية، ومتعدد الحواس، وقائم على المشاريع. ويعد عجز النظام التعليمي عن تلبية احتياجات أنماط التعلم هذه هو السبب الرئيسي لفقدان الدوافع وفشل الطلبة في تحقيق ذواتهم أثناء دراسة اللغة العربية. علاوة على ذلك، كشف البحث فيما يخص "جيل ألفا" عن وجود حاجة ملحة لتنويع أساليب التعلم التي تتجاوز تقنيات المحاضرة التقليدية. فبالنسبة لهذا الجيل، تعمل الأجهزة الرقمية والوصول إلى الإنترنت كمحفزات للدوافع، إلا أن فعاليتها تظل مرهونة بوجود التفاعل الاجتماعي من خلال المناقشات الجماعية، والتحفيز البصري عبر الفيديو، وعناصر "التلعيب (Gamification)". وبناءً عليه، فإن نجاح تعلم اللغة العربية يتوقف على قدرة التربويين على المواءمة بين الاعتياد التكنولوجي لدى الطلبة والأساليب التفاعلية والاستكشافية، وذلك لمنع حدوث الفتور أو السأم الأكاديمي.



رسم توضيحي ١١ مقارنة متوسط درجات الدوافع بين الفصول الدراسية الثامن

كما يتضح تباين توزيع هذه الدرجات من خلال ظاهرة اختلاف الخصائص الميدانية بين الفصول الدراسية. فبناء على الرسم التوضيحي أعلاه، يتضح أن الفصلين (أ) و (ب) لديهما فرق طفيف جدا في الدرجات، بخلاف الفصل (ج) الذي شهد ارتفاعا ملحوظا وبقوة كبيرة في النتائج.

بناءً على التحليل الإحصائي الاستدلالي باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA)، تُمَّ الحصول على قيمة معنوية (P -value) قدرها ٠,٧٢٢. وهذه القيمة أكبر بكثير من مستوى المعنوية المحدد وهو ٠,٠٥، أو بمعنى آخر فإن قيمة (P -value) أكبر من مستوى المعنوية. وتُشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع تعلم اللغة العربية بين طلبة الفصول أ، ب، ج في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥ بباريتو كوالا. وهذا يدل على أن ارتفاع أو متوسط أو منخفض دوافع تعلم اللغة العربية هو أمر فردي ولا يرتبط بتصنيفات فصول معينة.

د- اختبار الفرضيات

بناءً على صياغة الفرضية المقدمة في الفصل الأول، قام الباحثة بإجراء الاختبار الإحصائي لإثبات وجود أو عدم وجود تأثير لتلبية الاحتياجات الأساسية بناءً على نظرية ماسلو على دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلبة. ونظراً لأن هذا البحث من نوع

الدراسات ”ما بعد الحدث (Ex Post Facto)“، فإن هذا الاختبار يهدف إلى تحديد قوة العلاقة السببية للظاهرة التي حدثت بالفعل في الميدان.

١. نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

أُجري اختبار الفرضية باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة درجة العلاقة بين متغير تلبية الاحتياجات الأساسية ودوافع تعلم اللغة العربية. وأظهرت الحسابات الإحصائية أن قيمة معامل الارتباط (r المحسوبة) بلغت $0,9444$. ولتحديد معنوية هذا التأثير، قُورنت قيمة r المحسوبة بقيمة r الجدولية عند مستوى معنوية 5% مع حجم عينة ($n = 45$) وهي $0,294$. وبناءً على ذلك، تُمَّ الحصول على النتيجة:

r المحسوبة ($0,9444$) $< r$ الجدولية ($0,294$). بالإضافة إلى ذلك، أظهر اختبار المعنوية قيمة p -value قدرها $2,18 \times 10^{-22}$ ، وهي أصغر بكثير من $0,05$.

٢. القرار واستنتاج الفرضية

بناءً على معايير الاختبار الإحصائي المذكورة، يمكن اتخاذ القرارات التالية:

- الفرضية الصفرية (H_0): مرفوضة.
- الفرضية البديلة (H_a): مقبولة.

وهذا يقود إلى استنتاج مفاده أن هناك تأثيراً معنوياً (ذو دلالة إحصائية) لتلبية الاحتياجات الأساسية وفقاً لنظرية ماسلو على دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ بباريتو كوالا. وتشير قيمة الارتباط القريبة من الرقم ١ إلى أن العلاقة السببية بين المتغيرين تندرج تحت فئة "قوية جداً".

٣. تحليل معامل التحديد (R^2)

من خلال نتائج الحساب، تم الحصول على قيمة معامل التحديد قدرها $89,18\%$. وتوضح هذه القيمة أن متغير تلبية احتياجات الطلبة يعني الفسيولوجية،

والأمان، والاجتماعية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، يساهم بنسبة ٨٩,١٨٪ في تشكيل دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلبة. بينما تتأثر النسبة المتبقية البالغة ١٠,٨٢٪ بعوامل أخرى خارج المتغيرات المدروسة.

٤. التحليل الداعم (اختبار الفرق بين الفصول)

كعنصر داعم لنتائج اختبار الفرضيات أعلاه، أُجري أيضاً اختبار (*One-Way ANOVA*) لمعرفة ما إذا كان عامل تقسيم الفصول (أ، ب، ج) يؤثر على مستوى تلك الدوافع. وأظهرت النتائج قيمة معنوية قدرها $0,723 < 0,05$ ، مما يعني عدم وجود فرق معنوي في مستوى الدوافع بين الفصول.

تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية للبحث، وهي أن ارتفاع أو انخفاض دوافع تعلم الطلبة في هذه المدرسة ناتج تماماً عن عوامل الفرد الداخلية المتعلقة بمستوى تلبية احتياجاته الأساسية، وليس نتيجة لخلفية التقسيم الفصلي المعين.